



# مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها  
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-5718

المجلد الأول - العدد الرابع - سبتمبر 2025



## المعالجات التشكيلية للإحتفاء بشخصية القادة في التصوير الجدارى المعاصر (دراسة تحليلية مقارنة)

Plastic treatments to celebrate the leaders's character in contemporary mural painting  
(analytic comparative study)

إعداد / شيماء صابر مختار عبد الحميد  
باحثه دكتوراه فى قسم التصوير  
كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الرابع - ٢٠٢٥

المعالجات التشكيلية للإحتفاء بشخصية القادة في التصوير الجداري المعاصر  
(دراسة تحليلية مقارنة)

**Plastic treatments to celebrate the leaders's character in contemporary mural painting**

(analytic comparative study)

إعداد / شيماء صابر مختار عبد الحميد

باحثه دكتوراه فى قسم التصوير - شعبة جدارى - بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Shimaa Saber Moukhtar Abdel Hamid

Phd researcher in the Department of painting, Specialization in Mural Painting,  
Faculty of Fine Arts, Helwan University

يركز هذا البحث على دراسة أثر نظام الحكم والأيدولوجية المرتبطة به على طبيعة التصوير الجداري لشخصية القادة ، مسلطا الضوء على الدور الإبداعي للمصور الجداري في معالجة هذه الشخصية ذات الرمزية السياسية والاجتماعية، حيث تختلف الصياغات التشكيلية للجداريات من دولة لأخرى تبعا للنظام الحاكم؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية ، ساهم الانفتاح السياسي والتعددية الأيدولوجية في إضفاء طابع متنوع على تصوير الحاكم أو القائد ، والتي تجسده الجداريات كرمز للحرية والعدالة والديمقراطية، كما تستخدم كوسيلة لإحياء التراث السياسي والثقافي من خلال إبراز الشخصيات التاريخية بشكل بصري مؤثر ، لكن عند الانتقال للأيدولوجيا الخاصة بالأنظمة الشعبوية في أمريكا الجنوبية وآسيا ، فجدوها تحتوى على قيود صارمة مما تحد من القدرة الإبداعية لدى المصور الجداري فى تناولها ، وغالبا ما توظف الجداريات كأداة دعائية لتبجيل الحاكم، أما في الأنظمة الملكية بالشرق الأوسط، فيرتبط تصوير الحاكم الحالي بالحاكم المؤسس لأنه يستمد شرعيته من عائلته ، ويستمر الإحتفاء به حتى بعد وفاته ، ويعكس هذا التباين مدى تأثير الأيدولوجيا والنظام الحاكم على الشكل والمحتوى في الجداريات السياسية، ويبرز أهمية السياق السياسي في تشكيل المضمون البصري لتصوير شخصية القادة.

This research focuses on examining the impact of the regime and its associated ideology on the nature of mural depictions of leaders, highlighting the creative role of the muralist in addressing this figure with its political and social symbolism. The format of murals varies from one country to another depending on the ruling regime. In the United States, political openness and ideological pluralism have contributed to a diverse portrayal of the ruler or leader, which murals embody as a symbol of freedom, justice, and democracy. They are also used as a means to revive political and cultural heritage by highlighting historical figures in a visually impressive way. However, when it comes to the ideology of populist regimes in South America and Asia, we find that it contains strict restrictions that limit the creative ability of the muralist in dealing with it. Murals are often used as a propaganda tool to glorify the ruler. In the

monarchies of the Middle East, the depiction of the current ruler is linked to the founding ruler because he derives his legitimacy from his family, and he continues to be celebrated even after his death. This contrast reflects the extent to which ideology and the ruling regime influence the form and content of political murals, and highlights the importance of the political context in shaping the visual content of the portrayal of the leaders' personalities

#### مشكلة البحث

- كيف يمكن تتبع أثر التوجه الفكري أو الأيدلوجي على الأسلوب الذي يتبعه المصور الجداري في معالجته لشخصية الحاكم ما بين التوقير أو الاحتفاء أو التقديس.

- كيف يمكن إيجاد التباينات والمتناقضات الظاهرة في أسلوب صياغة الموضوعات الجدارية التي تتناول شخصية الحاكم بين كل من الدول ذات نظم الحكم الليبرالية بالمقارنة بتلك ذات نظم الحكم المركزية و الشعبية .

- كيفية تتبع التحول الذي طرأ على أسلوب تصوير شخصية الحاكم والموضوعات المرتبطة به بعد رحيله في أعمال التصوير الجداري المعاصر .

#### أهداف البحث

- دراسة الصياغات التشكيلية لأعمال التصوير الجداري التي تطرقت لموضوعاتها لتصوير شخصية الحاكم
- دراسة أثر أنفتاح الأفق السياسي بالولايات المتحدة الأمريكية على الجرأة في تناول شخصية الحاكم في أعمال التصوير الجداري المعاصر.
- دراسة أثر التوجه الأيدلوجي على كيفية تناول المصور الجداري لشخصية الحاكم.

#### أهمية البحث

- بيان الفوارق الجوهرية في كيفية تناول شخصية الحاكم بالتصوير الجداري المعاصر وفقا لطبيعة نظام الحكم في نطاق الدولة أو الرقعة الجغرافية التي تسيطر عليه.
- المقارنة بين الأسلوب المتبع في معالجة موضوعات التصوير الجداري في تجسيدها لشخصية الحاكم في كل من الدول ذات الأنظمة الشمولية أو الملكية و تلك التي تتبع النظم الليبرالية.
- دراسة أثر النظم الشعبية بأمريكا الجنوبية علي أستغلال التصوير الجداري للترويج لشخصية الحاكم بها مع تجريم أي أعمال تخرج عن نطاق التبجيل و التوقير لها في معالجة الموضوعات المرتبطة بها.
- دراسة أحد الموضوعات الهامة من حيث ما تطلبه من قدرة إبداعية خاصة لدى المصور الجداري في كيفية معالجته لشخصية الحاكم المرموقة في حالات الاحتفاء والتقديس على مواقفها السياسية أو الاجتماعية في الأعمال الجدارية في سياق الموضوعات التي تحتويها.

## فروض البحث

- إتساع مساحة الحرية لدى المصور الجداري في كل الولايات المتحدة في تصويره لشخصية الحاكم وفقا لتوجهه الأيديولوجي , بما يسمح بظهور مجال أكبر للتعبير عن رؤاه في صياغات تشكيلية مبتكرة .
- في الدول الملكية كثيرا ما يرتبط تصوير شخصية الحاكم به بالحاكم المؤسس السابق له نظرا لانه يستمد شرعيته من مجد إرثه العائلي , لذا فإنه لا يغيب الإحتفاء عادة بشخصية الحاكم في الدول الملكية بعد وفاته كما هو الحال في أنظمة الحكم الأخرى .

## منهج البحث

دراسة تحليلية مقارنة

## حدود البحث

- حدود مكانية : (أمريكا -الشرق الأوسط الآسيوى )
- حدود زمانية: (أواخر القرن العشرين و الحادي و العشرين)

## الكلمات المفتاحية:

شخصية القادة -الأيديولوجيا - الليبرالية - الشعبوية - الملكية - التصوير الجدارى .

## Abstract keywords:

Leaders' Personality - Ideology - Liberalism - Populism - Monarchy - Mural

## مقدمه:

يهدف البحث إلى دراسة أثر نظام الحكم القائم و الأيديولوجية الخاصة به على طبيعة التصوير الجداري في تناوله لشخصية الحاكم , كذلك فإن تصوير شخصية الحاكم يعد أحد الموضوعات الهامة من حيث ما يتطلبه من قدرة إبداعية خاصة لدى المصور الجداري في كيفية معالجته لشخصية الحاكم المرموقة في حالات التوقير أو التقديس على مواقفها السياسية أو الاجتماعية في الأعمال الجدارية في سياق الموضوعات التي تحتويها .

و تتباين الدول في الصياغات التشكيلية الخاصة بأعمال التصوير الجداري التي تطرقت لموضوعاتها لتصوير شخصية الحاكم بداخلها , فقد تظهر الجداريات في بعض المناطق الحضرية صورا تجسد القادة كرموز للحرية والعدالة , حيث يتم التركيز على القيم الديموقراطية والحقوق المدنية , بينما قد تميل جداريات أخرى إلى التركيز على القضايا العادلة والحقوق الإجتماعية , فمما لا شك فيه أن أنفتاح الأفق السياسي بالولايات المتحدة الأمريكية ساهم في إضفاء مزيدا من التنوع والتعددية في تناول شخصية الحاكم في أعمال التصوير الجداري المعاصر , فإتساع مساحة الحرية لدى المصور الجداري في الولايات المتحدة في تصويره لشخصية الحاكم وفقا لتوجهه الأيديولوجي أتاح له مجال أكبر للتعبير عن رؤاه في صياغات تشكيليه مبتكره مما جعل الجداريات تعكس الروح الديمقراطية وتنوع الآراء في المجتمع الأمريكي.

ففي أمريكا عادة ما يأتي فيها تجسيد شخصية الحاكم بها بهدف إحياء التراث الثقافي والسياسي ، تعد الجداريات التي تجسد حكام سابقين أداة قوية لإحياء التراث الأمريكي ،حيث أنها تعيد تقديم الأحداث التاريخية والأبطال بشكل بصرى يسهل تذكره وفهمه.

وعند الإنتقال إلى الأيديولوجيا الخاصة بتصوير شخصية الحاكم بالدول ذات نظم الحكم الشعبوية بأمريكا الجنوبية و آسيا ، فإننا نجد تحتوي على قيود و ضوابط مشددة بما يحد من القدرة الابداعية للمصور الجداري في تناولها ، فعادة ما يتم أستغلال التصوير الجداري للترويج لشخصية الحاكم بها مع تجريم أي أعمال تخرج عن نطاق التبجيل و التوقير لها في معالجة الموضوعات المرتبطة بها بالمقارنة بتلك الخاصة بالنظم الليبرالية بأمريكا.

أما في الدول الملكية الشرق أوسطية بآسيا ، فإننا نجد أنه كثيرا ما يرتبط تصوير شخصية الحاكم الحالي بالحاكم المؤسس السابق له نظرا لانه يستمد شرعيته من عائلته ، لذا فإنه لا يغيب الإحتفاء عادة بشخصية الحاكم في الدول الملكية بعد وفاته كما هو الحال في أنظمة الحكم الأخرى.

## 1-تطور المعالجات التشكيلية لرؤساء الولايات المتحدة جداريا ما بين التوقير و التبجيل أ-توقير الحكام التاريخيين بجدارية الرؤساء في أنابوليس - الولايات المتحدة

تمثل الجدارية نموذجا على تفشي ظاهرة التوقير والتبجيل في تصوير شخصية الحاكم بالتصوير الجداري بالولايات المتحدة للزعماء التاريخيين فقط دوناً عن غيرهم ، و الذي يأتي مناقضا لانتشار مظاهر النقد و أحيانا السخرية في تصوير شخصية الحاكم في الحقبة المعاصرة .

الجدارية تمثل ثمار العمل المشترك الناتج عن مشروع جداريات الرؤساء الخاص ببرنامج الفنون لمدرسة جوفينز "Jovens"، هذا المشروع تم تنفيذه في حي هيل "Hill" في أنابوليس "Annapolis" ، الجدارية تجمع أهم رموز التاريخ الأمريكي من الرؤساء مثل جيمس ماديسون "James Madison"، ثيودور روزفلت "Theodore Roosevelt". أبراهام لينكولن "Abraham Lincoln"، الأسلوب الذي تم أتباعه في صياغة الوجوه أٌسم بالتقسيم الهندسي مع تطبيقات من الأستنس في شغل مساحات الخلفيه ، التونات التي تم تطبيقها لإضفاء الظلال و الأضواء تتشكل من أربع درجات رمادية فقط و من خلال التلاعب بالتقسيمات الخاصة بأشكال المثلثات و إتجاهاتها التي تتقاطع عبر وجوه الرؤساء تتشكل الملامح بأسلوب أقرب إلي الإظهار الثلاثي الأبعاد.(شكل1)



( شكل 1) عمل جدارى للفنان جيف هنتغتون "Jeff Huntington" الرؤساء "Presidents" ، في مدينة أنابوليس "Annapolis" ، بالولايات المتحدة "USA".

### ب- تجليات شخصية الحاكم فى رحلة عبر التاريخ الأمريكي

#### - جدارية رؤساء التغيير من أيزنهاور إلى أوباما في واشنطن

تعتبر الجدارية وسيلة لتوثيق الأحداث التاريخية وعملا فنيا غنى بالمعاني والرموز ، يتجاوز كونه مجرد لوحة فنية ليصبح تجسيدا لثقافة وتاريخ أمة، من خلال تصوير لمحة عن مجموعة من رؤساء الولايات المتحدة وتأثيرهم بدءا من دوغلاس إيزنهاور "Douglas Eisenhower" (1953-1961م) حتى باراك أوباما "Barak Obama" (2009-2017م) ، الجدارية من تنفيذ الفنانة كارليسميا "Carlismia" للاحتفال بافتتاح مطعم ماما عائشة في مدينة واشنطن "Washington" ، وتضمنت عملية التنفيذ دراسات تفصيلية للملامح والتعبيرات لكل رئيس لضمان دقة التعبير الفنى ، حيث يظهر كل رئيس معبرا عن الابتسامة والود مع ملامح مميزة تعكس فترة حكمه وتأثيره على السياسة الأمريكية في البلاد ، بالإضافة إلى وجود تعبيرات خفية تعكس التحديات والمشاكل التى واجهها كل رئيس ، فعلى سبيل المثال نجد جون كينيدي "Jhon Kennedy" بابتسامة واثقة تعكس طموحه وعزيمته ، بينما يظهر ريتشارد نيكسون "Richard Nixon" بتعبير أكثر جدية ، يعكس التعقيدات السياسية في فترة حكمه ، كما تبرز الجدارية أيضا ماما عائشة في المركز ، مما يسلط الضوء على أهميتها للمطعم ومجتمعها ، وتبقى الجدارية قطعة حيوية من السرد الذى يربط بين الطعام والثقافة والسياسة في أمريكا، تم ترك مساحة فارغة عمدا أقصى يمين اللوحة للرئيس القادم مما يشير إلى استمرار الأمل والتطور في السياسة الأمريكية وأهمية الجدارية المتطورة (شكل 2).



(شكل 2) عمل جدارى للفنانة كارليسميا "Carlismia"، رؤساء التغير من إيزنهاور إلى أوباما "Presidents: Eisenhower Thru Obama"، في مدينة واشنطن "Washington"، بالولايات المتحدة "USA"، 2009م.

### ج- شخصية الحاكم كرمز للمساواة العرقية

#### - جدارية القادة في لوس أنجلوس - بكاليفورنيا

الجدارية تم إنشاؤها في عام 2010م بواسطة الفنان شايان خوفو "Shayan Khufu" عند تقاطع شارع 46 وشارع ويسترن في مدينة لوس أنجلوس "Los Angeles" بولاية كاليفورنيا "California"، تعكس هذه الجدارية تعبيرا فنيا أوسع وأشمل عن الأهمية التاريخية والثقافية لهؤلاء القادة في رحلة طويلة من النضال من أجل الحقوق المدنية والعدالة الاجتماعية والمساواة في الولايات المتحدة، حيث يمثلون مراحل مهمة في مسيرة التحرر والتمثيل السياسى والاجتماعى للأفارقة في أمريكا، ومن ثم تم تنفيذ الجدارية في شكل تكوين بصريا يجمع بين الشخصيات الثلاث بطريقة تتناغم معا حيث يظهر كل شخصية في وضع يعكس قوتها وتأثيرها، فنجد مارتن لوثر كينغ الابن "Martin Luther king"، المعروف بقيادته لحركة الحقوق المدنية في الستينات ودعوته السليمة للمساواة العرقية، ويظهر بجواره مالكوم إكس "Malcolm X"، الذى كان رمزا بارزا في دعم الحقوق المدنية وأحد القادة الذين جسدوا النضال من أجل كرامة الأمريكيين الأفارقة، كما يتمركز أيضا الرئيس باراك أوباما "Barack Obama" في منتصف الجدارية، مما يضفى لمسة رمزية على العمل الفنى، حيث يمثل أوباما نقطة تحول تاريخية كأول رئيس أمريكى من أصل أفريقى بفضل الجهود الذى بذلها السابقين، مستخدما أيضا ألوان زاهية وأشكالا معبرة تبرز شخصيات القادة الثلاثة بشكل متجانس، حيث يمثلون مراحل مهمة في مسيرة التحرر والتمثيل السياسى والاجتماعى للأفارقة في أمريكا، بالإضافة إلى إبراز أهمية التاريخ ودور القادة في تشكيل مستقبل أفضل للأجيال القادمة (شكل 3).



(شكل 3) عمل جدارى الفنان شايان خوفو "Shayan Khufu" ، القادة "The legacy" ، في مدينة لوس أنجلوس "Los Angeles" ، بكاليفورنيا "California" ، 2010م.

## **2-النظم الشمولية الشعبية بأمريكا الجنوبية و دورها في تجسيد صورة الحاكم بجدارياتها** **أ-كوبا**

تسجيل التاريخ الثوري لشخصية الحاكم بجدارية كاسترو و كمليو سينفيجوس- كوبا



(شكل 4) عمل جدارى يسجل الحدث التاريخي لدولة كوبا و هو المعروف بأسم "حركة 26 يوليو" ، في مدينة هافانا "Havana" ، بدولة كوبا "Koba"

الجدارية المنفذة بكوبا بمدينة هافانا "Havana" تسجل الحدث التاريخي لدولة كوبا و هو المعروف بأسم "حركة 26 يوليو" و هو الأسم الرمزي للمنظمة الثورية الطليعية الكوبية و التي صارت فيما بعد حزبا سياسيا تحت قيادة "فيدل كاسترو" "Fidel Castro", وأن الأسم الخاص بالحركة جاء تمجيدا و إحتفاء بالهجوم الذي جرى في يوم 26 يوليو من عام 1953م على الثكنات العسكرية في سانتياجو "Santiago" بكوبا "Cuba" في محاولة أعضاءها و على رأسهم الزعيم الكوبي فيدل كاسترو "Castro" للإطاحة بالديكتاتور الحاكم في ذلك الوقت فلوجينسو باتيستا "Fulgencio Batista", تظهر شخصية كاسترو "Castro" بالجدارية في زيه العسكري بجوار رفيقه في الكفاح الثوري كميلو سينفيجوس "Camilo Cienfuegos" بعد تمكنهم من الإطاحة بالرئيس باتيستا "Patissia" بمقياس رسم كبير بحيث يحتلان وحدهما الجانب الأيمن من العمل , بينما تظهر الحشود من فئات الشعب المختلفة بصورة مكدسة وهم في حالة من الإبتهاج و الفرح أثناء إلقاءهم للتحية لقائدهم الملهم كاسترو "Castro", الجدارية تمثل كيفية تغلغل الخطاب الشعبي في أعمال التصوير الجداري التي تتناول شخصية الحاكم في أمريكا الجنوبية (شكل 4).

#### ب- فنزويلا

- إضفاء القداسة لشخصية الحاكم بفنزويلا- جدارية صعود تشافيز إلى السماء - فنزويلا



(شكل 5) عمل جداري للرئيس هوجو تشافيز "Hugo Chavez" بعنوان صعود تشافيز إلى السماء "Chavez's ascension to heaven", في جمهورية فنزويلا "Venezuela", بأمريكا الجنوبية "South America".

الجدارية تصور وجه الحاكم الفنزويلي السابق هوجو تشافيز "Hugo Chavez" بمقياس حجم كبير بحيث تحتل صورته الشخصية القسم الأوسط من الجدارية بأكمله , الدرجات اللونية المستخدمة بالوجه أستعان فيها المصور الجداري باللون الأزرق الشاحب للإشارة إلى وفاته , لكنه صاغ ملامح وجهه بشكل أيقوني يحمل مسحه من القداسة و الوقار التي عادة ما نراها في تصوير وجوه القديسين , و قد عزز هذا التعبير من خلال إعادة رسم وجه تشافيز "Chavez" من الوضع الجانبي في زاوية ميل و إندفاع حركي نحو السماء ليشير إلى صعود روح نحو الشمس التي لا تغيب. (شكل 5)

ففي فنزويلا ، قام مؤيدي الرئيس السابق هوجو تشافيز "Hugo Chavez" بتوقيره بإضفاء مسحة من القداسة على شخصيته ، و يعود هذا الدعم الذي جناه تشافيز "Chavez" إلى جاذبيته الشخصية و بإنفاقه لعوائد إستخراج و تداول النفط الفنزويلي على فقراء البلاد ، لذا فمنذ وفاته قام أتباعه من مؤيديه و الذين عرفوا بأسم "التشافيزستس " "Chavists" بالإشارة إلى موته على كونه عملية "إنتقال للخلود " ومطلقين عليه لقب "القائد الأبدى " ، فهو بين أتباعه و مؤيديه يتم تشبيهه بالشخصيات المقدسة .

-إضفاء القداسة لشخصية الحاكم بفنزويلا- جدارية الموت لن يغيبك لتشافيز , فنزويلا



(شكل6) عمل جداري للرئيس هوجو تشافيز "Hugo Chavez" بعنوان الموت لا يمكن أن يغيبك "Death cannot miss you" ، في

جمهورية فنزويلا "Venezuela" ، بأمريكا الجنوبية "South America" ، 2010م،

الجدارية تصور تشافيز "Chavez" بعد وفاته بكامل زيه العسكري و هو محلق في السماء و ملاصقا لقرص الشمس التي لا تغيب في إشارة إلى الخلود ، بينما جسده الممدد يظهر محمولا بعشرات الأيدي التي تشيعه و هي تهتف له بالولاء و الحب ، بينما نجد عبارة مدونة في الجزء العلوي من العمل تقول " الموت لا يمكن أن يغيبك " فوفقا لجريدة الأسوشيتد بريس " Associated Press " أن أسطورة تشافيز "Chavez" أصبح لها بريق ديني في فنزويلا "Venezuela" ، فشواهد القبور و الصور تظهر حاملة للصليب المسيحي بشكل صار روتينيا و معتادا ، و في عام 2014م قام بعض منتقدي النظام التعليمي و الحكومة بإتهام مقرري المناهج التعليمية بجعل تشافيز "Chavez" يبدو في صورة " مقدسة " ، و قد أستمر الرئيس التالي على تشافيز "Chavez" بعد وفاته و هو " نيكولاس مادورو " "Nicolas Maduro" بإضفاء ذات الصورة المقدسة عنه حين تحدث قائلا " أن موسم الأمطار الذي نعمنا به قد جاء بفضل الرب و تشافيز " (شكل6)

### 3-الإحتفاء بالتاريخ النضالي و الأثر الملكي بشخصية الحاكم بجداريات دول أسيا الشرق أوسطية أ-فلسطين

#### -جدارية ياسر عرفات محاط برموز المقاومة بكوبا و فنزويلا- فلسطين

الجدارية المنفذة بفلسطين جاءت لتكريم رموز الحكم التاريخية المتضامنة مع القضية الفلسطينية , الجدارية سميت " مقاتلي الحرية " و هم الذين تم تصويرهم بالعمل بنفس المقياس والأبعاد تقريبا للبورتريه الشخصي لكل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي يتوسط صور القادة و الحكم يجاوره وجه كل من هوجو تشافيز "Hugo Chavez" الحاكم السابق لفنزويلا و المناضل الثوري جيفارا "Guevara" و حاكم الجزائر الراحل "هوارى بومدين" و حاكم كوبا الراحل فيديل كاسترو "Fidel Castro", يبلغ حجم الجدارية 10 أمتار في 3 أمتار و هي تقع بالقرب من ميدان دره في القطاع الجنوبي من الضفة الغربية , الجدارية تم تنفيذها من قبل الفنان "يوسف كتلو" بغرض تكريم ذكرى الحكام و الزعماء التاريخيين لدول كوبا و فنزويلا و الدوائر الذين أظهروا دعما و تضامنا مع القضية الفلسطينية (شكل7).



(شكل7) عمل جدارى للفنان "يوسف كتلو" ، مقاتلى الحرية ، فى ميدان دره فى القطاع الجنوبي من الضفة الغربية ، بفلسطين، 3مx10م.

### 4-الإحتفاء بالأباء المؤسسين بجداريات النظم الملكية بالخليج العربي

#### أ-الإمارات

#### -جدارية أمير دبي الشيخ حمدان - الإمارات

الجدارية التي تبلغ أبعادها 18 متر في 32 متر تظهر الشيخ حمدان أمير إمارة دبي و هو يلقي بنظره من السماء على أشهر المعالم الخاصة بمدينته مثل برج خليفة و متحف المستقبل و برج العرب من نافذة طائرته , الجدارية نفذت على الجدار الخاص بإحدى المحطة الخدمية الفرعية ( ديوا ) على طريق الوصل , العمل تم تنفيذه من قبل مجموعة من الفنانين المحليين و الدوليين كجزء من المشروع الثامن لمتحف دبي لفن الشارع ,

من الفنانين الأجانب المشاركين نجد فنان البورتريه لوناك "Lonac" و هو المعروف بأعماله من الواقعية الفوتوغرافية ذات المقياس الكبير , بالإضافة إلى الفنان خالد الرامسي و فنان الخط العربي محمد حسين التميمي , الجدارية يتوسطها في الرقعة المخصصة للسماء الزرقاء نص كتابي مضمونه (حقائق واضحة من دون أبو راشد صعب تتطال تباركها القلوب و تبهر الناظر معانيها ) , النص فيه إحتفاء بالشيخ محمد بن راشد الحاكم الحالي لدبي, فالنص الكتابي هنا يمثل دلالة واضحة على التوجه الفكري العام في تصوير شخصية الحاكم أو ولي العهد في دول الخليج العربي في الحرص المستمر على إرتباطه بالحكام السابقين له أو بالأباء المؤسسين للمملكة أو الإمارة , سواء من خلال الإشارة إليهم بنص كتابي داخل العمل في حالة عدم تمثيلهم تصويريا بجانب صورته , أو بتمثيلهم و هو مصاحب لصورهم , أو الأكتفاء بتصويرهم هم فقط من دونه (شكل8).



(شكل8) عمل جدارى للمشروع الثامن لمتحف دبي، يمثل الأمير دى الشيخ حمدان ، في مدينة دى، بدولة الإمارات 18م 32xم.

#### - جدارية الأباء المؤسسين بسد حطا - الإمارات

تعد هذه الجدارية من إحدى أكبر جداريات العالم نظرا لضخامة أبعادها , و هي تصور الحكام السابقين الراحلين المؤسسين لدولة الإمارات و هما يقفون منتصبين على واجهة السد المائي بسلسلة جبال حطه على الحدود بين الإمارات و عمان , الشخصيتان المصورتان بالجدارية هما للشيخ راشد المكتوم و الشيخ زايد بن سلطان النهيان الحكام السابقين لدولة الإمارات , الجدارية تمثل الأيدلوجيا السائدة في دول الخليج العربي الملكية في الإعتداد و الإحتفاء بصورة الحكام الراحلين و أ استمرار تداولها بعد وفاتهم في عهد الحكام الحاليين كنوع من التباهي بالإرث العائلي و تأكيدا للشرعية التي يتمتع بها ولاية العهد (شكل9).



(شكل 9) عمل جداري يمثل الأباء المؤسسين بسد حطا ، في مدينة دبي ، بدولة الإمارات

#### ب-السعودية

##### -جدارية الملك عبد العزيز آل سعود - الرياض

تمثل جدارية الملك عبد العزيز آل سعود على واجهة برج الهضاب بعاصمة المملكة العربية السعودية الرياض أحد النماذج الهامة الدالة على إنتشار التوجه الفكري الخاص بالإحتفاء بالأباء المؤسسين في العائلات الملكية بدول الخليج العربي من قبل الحكام الحاليين من ولاية العهد بشكل قد يكون أكثر تداولاً من صورهم الشخصية ذاتها، و يمكن إرجاع ذلك إلى تغلغل الفكر العشائري و القبلي و الذي تترسخ فيه قيمة الأباء و الأجداد حتى أن الفرد ينسب في الوقت الراهن إلى أسم قبيلته الذي قد يعود إلى ألفي سنة ، فالأيدلوجيا الفكرية الموجهة من قبل القائمين على هذا العمل الجداري جاءت لتتوافق مع الفكر السائد في منطقة الرياض و الأراضي المقدسة كوسيلة للخطاب الشعبي و كرسالة مضمنة من ولي العهد الحاكم على أنه سيسير على نهج الأباء المؤسسين في الاحترام و الإعتداد بالقيم المجتمعية المتجذرة في المجتمع السعودي ، و يعزز من كل ما سبق من تأكيد لهذه القواعد ، المبالغة المفرطة في مقياس الصورة الشخصية التي صور بها و جه و جسد الملك عبد العزيز السعود بحيث أنه يغطي إحدى ناطحة السحاب بكامل مقياس واجهتها الجانبية في دلالة على المكانة و الهيبة و إحكام السيطرة على عاصمة البلاد التي يطل عليها بعينيه من أعلى نقطة بالمدينة. (شكل 10)



(شكل 10) عمل جدارى يمثل "الملك عبد العزيز آل سعود" على واجهة برج الهضاب ، في مدينة الرياض ، بالسعودية

## النتائج والتوصيات

### النتائج :

1. يهدف البحث إلى دراسة أثر التوجه الأيدلوجى على كيفية تناول المصور الجداري لشخصية الحاكم.
2. تصوير شخصية الحاكم يعد أحد الموضوعات الهامة من حيث ما يتطلبه من قدرة إبداعية خاصة لدى المصور الجداري في كيفية معالجته لشخصية الحاكم المرموقة في حالات التوقير أو التقديس على مواقعها السياسية أو الاجتماعية في الأعمال الجدارية في سياق الموضوعات التي تحتويها.
3. إتساع مساحة الحرية لدى المصور الجداري في الولايات المتحدة في تصويره لشخصية الحاكم وفقا لتوجهه الأيدلوجي أتاح له مجال أكبر للتعبير عن رؤاه في صياغات تشكيليه مبتكرة.
4. في الدول ذات نظم الحكم الملكية ، غالبا ما يرتبط تصوير شخصية الحاكم الحالي بالحاكم المؤسس السابق له نظرا لأنه يستمد شرعيته من عائلته .
5. يتناول البحث الفوارق الجوهرية في كيفية تناول شخصية الحاكم بالتصوير الجداري المعاصر وفقا لطبيعة نظام الحكم في نطاق الدولة أو الرقعة الجغرافية التي تسيطر عليه.
6. المقارنة بين الأسلوب المتبع في معالجة موضوعات التصوير الجداري في تجسيدها لشخصية الحاكم في كل من الدول ذات الأنظمة الشمولية أو الملكية و تلك التي تتبع النظم الليبرالية
7. الجداريات التي تتناول معالجة شخصية الحاكم تلعب دورا حاسما في تشكيل الوعي ، فهي وسيلة قوية لنقل الأفكار والآراء والقيم والأيدلوجيات.

## التوصيات :

1. توصي الباحثة بإستكمال دراسات المقارنة لعدد أكبر من الدول للكشف عن أثر التوجه الأيدلوجى على كيفية تناول شخصية الحاكم في التصوير الجدارى.
2. تقليل القيود المفروضة على فناني التصوير الجدارى وإعطاء مساحة أكبر لحرية التعبير عن آرائهم في الأنظمة المختلفة ، خاصة في الدول ذات نظم الحكم الشعبوية ، لإتاحة تقديم رؤى إبداعية تعكس التنوع المجتمعي
3. تنظيم المهرجانات وورش العمل والمبادرات الفنية التي تركز على الجداريات كوسيلة للحوار الثقافي والسياسي ، وتشجيع فناني التصوير الجدارى على تقديم تصورات متعددة لشخصية الحاكم.
4. إعداد قاعدة بيانات مرئية للجداريات التاريخية لتتبع التغيرات المرتبطة بشخصية الحاكم ، وكيف عكست هذه التغيرات التحولات السياسية والاجتماعية .
5. يجب دعم الفنانين من خلال تقديم منح وبرامج تدريبية تمكنهم من تطوير أساليب جديدة وإنتاج أعمال فنية مبتكرة تعبر عن القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة.
6. استخدام الجداريات لتثقيف الأجيال القادمة حول التراث الثقافي مع تقديم شخصية الحاكم كأمثله على قياده والقيم الوطنية ، وإلهامهم لبناء مستقبل مشرق مستوحى من إنجازات الماضي

## المراجع

### أولا المراجع العربية :

1- إبراهيم الحيسن ، الجمالية والأيدلوجيا "العلاقة المتشابكة بين الفن والسياسة" ، إتحاد كتاب المغرب للطباعة والنشر ، 2013م .

2- حنان مصطفى عبد الكريم ، الفن والسياسة فى فلسفة هربرت ماركيز ، دار التنوير للطباعة والنشر ، 2010م .

### ثانيا المراجع الأجنبية :

- John Pitman Weber, James Cockcroft , Toward a People's Art: The Contemporary Mural Movement Paperback , (Univ of New Mexico January 1, 1998)
- Shane Pomajambo, The Art of the Mural Volume 1: A Contemporary Global Movement by (Schiffer Publishing, The Limited, 2016)
- Jennifer All, Monumentalism. History and National Identity in Contemporary Art (Nai Uitgevers / Publishers Stichting, 2011).
- Mercedes Sánchez Pons, Will Shank, Conservation Issues in Modern an
- Reuben Jackson Gambrell, Modern School Activities: Mural Painting (University of Georgia, 1940).
- Museum of Modern Art (New York, N.Y.), Holger Cahill , New Horizons in American Art ,(Museum of Modern Art, 1969).

- Dopress Books, Art on the Wall(CYPI Press,2014).
- Simon Morley,Writing on the Wall:Word and Image in Modern Art (Thames & Hudson,2014).
- Bjorn Van Poucke, Street Art Today,( Lannoo Publishers ,2020).

### الرسائل العلمية والأبحاث:

1. حسان محمد حسن سالم : الدور السياسي وأثره على الثقافة السياسية " فلسطين " (1994-2016) ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،2019 م .
2. عبد الله عبيدات بلال شراذقة ، القضايا الاجتماعية وتمثيلاتها في الفن العربي المعاصر ، بحث منشور ، جامعة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2021م.
3. عبيد ناصر يوسف الغانم ، أثر الفن السياسي على الفنون البصرية والتشكيلية في الخليج ، بحث منشور ، المجلة العربية للنشر العلمي ، 2019 م .
4. محمد إبراهيم على عامر : الفن السياسي بين الأصالة والمعاصرة ودوره في زيادة الوعي السياسي في الوطن العربي بحث منشور ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، 2023 م .

### المواقع الإلكترونية :

- <https://www.roadsideamerica.com/story/31598>  
بتاريخ 2023/11/21 ، 6م
- <https://www.futurehistorynow.org/projects/presidents-hill-mural>  
بتاريخ 2023/11/21 ، 7م
- <https://www.lookphotos.com/en/images>  
بتاريخ 2023/11/22 ، 1م
- <https://www.telegram.com/story/entertainment/2017/08/04/2-huge-trump-murals-on-west-bank-barrier-banksys-work/20018228007>  
بتاريخ 2023/11/22 ، 2م
- <https://www.alamy.com/stock-photo-street-artist-banksys-dismaland-in-weston-super-mare-pictured-is-piece-87106204.html>  
بتاريخ 2023/11/23 ، 9م
- [https://www.lemonde.fr/en/culture/article/2022/06/25/an-antisemitic-mural-of-emmanuel-macron-is-covered-by-the-authorities-in-avignon-after-intense-backlash\\_5987980\\_30.html](https://www.lemonde.fr/en/culture/article/2022/06/25/an-antisemitic-mural-of-emmanuel-macron-is-covered-by-the-authorities-in-avignon-after-intense-backlash_5987980_30.html)  
بتاريخ 2023/11/23 ، 10م
- <https://www.alamy.com/stock-photo-tony-davis-by-a-house-in-south-gloucestershire-near-bristol-which-108180210.html>  
بتاريخ 2023/11/24 ، 4م
- <https://www.alamy.com/padua-italy-a-mural-with-the-caricature-of-the-french-president-nicolas-sarkozy-image463425347.html>  
بتاريخ 2023/11/25 ، 6م

- <https://streetartcities.com/cities/toulouse/markers/33273>  
بتاريخ 2023/12/3 , 1ص
- <https://www.atlasobscura.com/places/the-zaisan-memorial-ulaanbaatar-mongolia>  
بتاريخ 2023/12/5 , 3ص
- <https://www.radiohc.cu/en/noticias/cultura/220412-palestinians-unveil-mural-honoring-venezuelan-cuban-figures>  
بتاريخ 2023/12/5 , 4ص
- <https://discover-dubai.ae/general-info/2839/a-mural-in-honour-of-the-late-sheikh-zayed-has-been-unveiled>  
بتاريخ 2023/12/5 , 6ص
- [https://foreignpolicy.com/2023/08/07/saudi-arabia-uae-emirates-nationalism-mbs-mbz/#cookie\\_message\\_anchor](https://foreignpolicy.com/2023/08/07/saudi-arabia-uae-emirates-nationalism-mbs-mbz/#cookie_message_anchor)  
بتاريخ 2023/12/6 , 7م
- <https://www.arabianbusiness.com/gallery/384851-in-pictures-uaes-hatta-dam-murals-depicting-founding-fathers>  
بتاريخ 2023/12/6 , 9م
- <https://arabsstock.com/en/photos/image-74595-mural-king-abdulaziz-al-hadab-tower-riyadh-kingdom-saudi-arabia>  
بتاريخ 2023/12/7 , 12ص
- [https://dangerousminds.net/comments/mural\\_of\\_berlusconi\\_and\\_gaddafi](https://dangerousminds.net/comments/mural_of_berlusconi_and_gaddafi)  
بتاريخ 2023/12/7 , 1ص
- <https://twitter.com/MaryFitzger/status/1567202177017331712>  
بتاريخ 2023/12/7 , 3ص
- <https://www.flickr.com/photos/henk/49889691656>  
بتاريخ 2023/12/10 , 11ص
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Hugo\\_Ch%C3%A1vez%27s\\_cult\\_of\\_personality](https://en.wikipedia.org/wiki/Hugo_Ch%C3%A1vez%27s_cult_of_personality)  
بتاريخ 2023/12/10 , 12م
- [https://www.upi.com/Top\\_News/US/2016/09/23/Venezuelan-foreign-minister-visits-Bronx-for-3-floor-Hugo-Chavez-mural-debut/4491474637592/](https://www.upi.com/Top_News/US/2016/09/23/Venezuelan-foreign-minister-visits-Bronx-for-3-floor-Hugo-Chavez-mural-debut/4491474637592/)  
بتاريخ 2023/12/11 , 4م
- <https://twitter.com/RDesroc/status/1147375506880434176>  
بتاريخ 2023/12/11 , 6م
- <https://www.roadsideamerica.com/story/31598>  
بتاريخ 2023/12/12 , 9م
- [https://www.slate.com/articles/arts/gallery/2012/09/the\\_murals\\_of\\_president\\_obama\\_s\\_first\\_term\\_.html](https://www.slate.com/articles/arts/gallery/2012/09/the_murals_of_president_obama_s_first_term_.html)  
بتاريخ 2023/12/11 , 11م.



كلية الفنون الجميلة  
FACULTY OF FINE ARTS



**مجلة الفنون والعمارة**  
**JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE**